رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة الأعراف) 50 (تفسير من الآية)130(إلى الآية)040(

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. حياكم الله ايها الاخوة الكرام والاخوات الكريمات في هذا الدرس الجديد من دروس التعليق على تفسير البيضاوي رحمه الله تعالى - 00:00:00

وقد وقف بنا الحديث في التعليق على تفسيره عند الاية الثلاثين من سورة الاعراف ونبدأ في هذا اللقاء باذن الله تعالى من قوله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد - 00:00:28

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين. قال الامام البيضاوي رحمه الله يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا - 00:00:42

انه لا يحب المسرفين يا بني ادم خذوا زينتكم ثيابكم لمواراة عورتكم. عند كل مسجد لطواف او صلاة. ومن السنة ان يأخذ الرجل احسن هيئة للصلاة. وفيه دليل على وجوب ستر العورة في الصلاة - 00:01:00

وكلوا واشربوا ما طاب لكم. روي ان بني عامر في ايام حجهم كانوا لا يأكلون الطعام الا قوتا. ولا يأكلون كما يعظمون بذلك حجهم فهم المسلمون به فنزلت ولا تسرفوا بتحريم الحلال او بالتعدي الى الحرام. او بافراط الطعام والشره عليه. وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه - 00:01:20

قل ما شئت والبس ما شئت ما اخطأتك خصلتان سرف ومخيلة وقال علي ابن الحسين ابن واقد قد جمع الله الطب في نصف اية فقال كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين اي لا يرضى فعلهم - 00:01:47

يا بني ادم خذوا زينتكم قال البيضاوي ثيابكم لمواراة عورتكم يذكرون انه مر معنا الحديث عن ادم عليه الصلاة والسلام وكيف اه ان الله سبحانه وتعالى قد اسكنه الجنة هو وزوجه حواء - 00:02:08

وكيف تسلط عليهم ابليس فاغواهم واغراهم وكما قال الله فدلاهما بغرور حتى ذاق الشجرة فلما ذاق الشجرة نزع عنهم لباسهم هنا يأتي الحديث هنا عن قوله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم الامر باللباس واخذ الزينة - 00:02:26

قال البيضاوي هنا خذوا زينتكم اي ثيابكم لمواراة عورتكم هذا كله رد على ذلك التسويل الشيطاني بتعرية ادم وحواء في آآ ذلك الموقف عندما اكل من الشجرة قال خذوا زينتكم عند كل مسجد لطواف او صلاة - 00:02:47

ومن السنة ان يأخذ الرجل احسن هيئة للصلاة. وفيه دليل على وجوب اه ستر العورة في الصلاة اذا آآ المقصود باخذ الزينة هنا هو اخذ الثياب واللباس الثياب النظيفة الساترة الجميلة للصلاة - 00:03:07

كل هذا من تمام الاستعداد للصلاة والوقوف بين يدي الله. قال عند كل مسجد هذه كلمة عامة تشمل كل مسجد البيضاوي هنا قال لطواف او صلاة الطواف لا يكون الا عند الكعبة - 00:03:25

فاذا يعني اه هذا اشارة الى الكعبة اوصل في كل مسجد سواء في المسجد الحرام او في غيره من المساجد قال ومن السنة ان يأخذ الرجل احسن هيئة للصلاة وهذا قد ثبت في السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم وايضا هذا آآ يعني دلالة هذه الاية - 00:03:39

وفيه دليل على وجوب ستر العورة في الصلاة. ولا شك ان ستر العورة هو شرط من شروط الصلاة الوكيل واشربوا ما طاب لكم روي

ان بني عامر في ايام حجهم كانوا لا يأكلون الطعام الا قوتا - 00:03:58
ولا يأكلون دسما يعظمون بذلك حجهم فهم هم المسلمون به نزلت يعني آآ هذا اولا ذكره الثعلبي وذكره الواحدي في اسباب النزول والبغوي كذلك ذكروا ان هذا ومن اسباب نزول هذه الايات - 00:04:14
ان بني عامر في ايام حجهم كانوا لا يأكلون الطعام الا قوتا. يعني يكتفون بالقليل من الطعام في أيام الحج حتى يتفرغوا للعبادة ولا يأكلون دسما. والدسم هو الذي يكون فيه اللحم والشحم والودك - 00:04:36
اه يعظمون بذلك حجهم هم المسلمون به يعني بالعمل بمثل عملهم فنزلت وكلوا واشربوا ولا تسرفوا والحقيقة ان وكلوا واشربوا ولا تسرفوا هو نفسه صنيع بني عامر انهم كانوا يكتفون بالقليل من الطعام حتى يتفرغوا - 00:04:51
لحجهم ولا تسرفوا انه لا يحب المستدرفين ولا تسرفوا بتحريم الحلال التعدي الى الحرام او بافراط الطعام والشره عليه. اذا لاحظوا انه فسر لا تسرفوا في ثلاثة معاني اولا ان تحريم الحلال - 00:05:08
يدخل تحت معنى الاسراف او العكس التعدي الى الحرام والثالث وهو المعنى المتبادل الى الذهن اليوم هو الاسراف هو الاكثار والافراط في المباح او بافراط الطعام والشره عليه وهذا ذكره ايضا الزمخشري الكشاف وذكره الرازي - 00:05:30
في تفسيره وعن ابن عباس رضي الله عنه قال كل ما شئت والبس ما شئت ما اخطأتك خصلتان سرف ومخيلة شرف ومقيلة. اي كل ما اه يعني ما شئت ما دام جاوزك اسراف اي لم يكن في ذلك اسراف والبس ما شئت ما لم يكن في ذلك كبر ومخيلة. لان المخيلة هي الخيلاء - 00:05:50
الذي سببه الكبر والتعالي على الناس وقال علي ابن الحسين ابن واقت اه قد جمع الله الطب في نصف اية وقال كلوا واشربوا ولا تسرفوا. وهذه قد ذكرها الثعلب ايضا - 00:06:16
اه في تفسيره كلوا واشربوا ولا تسرفوا. انه لا يحب المسرفين اي لا يرضى اه فعلهم نعم قال تعالى كل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق - 00:06:32
قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الايات لقوم يعلمون. قال رحمه الله كل من حرم زينة الله من الثياب وسائر ما يتجمل به التي اخرج لعباده من النبات كالقطن والكتان والحيوان كالخز والصوف والمعادن كالدروع - 00:06:48
والطيبات من الرزق المستلذات من المآكل والمشارب وفيه دليل على ان الاصل في المطاعم والملابس وانواع التجملات الاباحة. لان الاستفهام في من؟ للانكار قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا بالاصالة. والكفرة وان شاركوهم فيها فتبع. خالصة يوم القيامة - 00:07:12
لا يشاركهم فيها غيرهم. وانتصابها على الحال. وقرأ نافع بالرفع على انها خبر بعد خبر كذلك نفصل الايات لقوم يعلمون اي كتفصيلنا هذا الحكم. نفصل سائر الاحكام لهم نعم كل من حرم زينة الله - 00:07:37
من الثياب وسائر ما يتجمل به. وهذا استفهام آآ من باب الانكار. يعني لا يجوز لاحد ان يحرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ما دام ان الانسان لم يدخل في حد الاسراف - 00:07:58
وفي حد لبس ما ما لا يجوز آآ اكل ما لا يجوز كل من حرم زينة الله من الثياب وسائر ما يتجمل به التي اخرج لعباده من النبات كالقطن والكتان والحيوان - 00:08:13
الخزي والصوفي الخز يعني هو الحرير يعني والمعادن الدروع والطيبات من الرزق المستلذات من المآكل والمشارب وفيه دليل على ان الاصل في المطاعم والملابس وانواع التجملات الاباحة لان الاستفهام في من للانكار. من حرم زينة الله هو للانكار. اذا الاصل - 00:08:30
المطعومات والملبوسات وانواع ما يتجمل به الانسان الاصل فيه الاباحة الا ما ورد دليل على تحريمه. فمثلا الرجال يجوز لهم ان يلبسوا هذه الثياب يلبسوا هذه الثياب. يتجمل بهذه الساعات - 00:08:57
بشرط الا يلبس لا يجوز للمرء المسلم ان الرجل ان يلبس الذهب لا يجوز لا يتختم بالذهب ولا يضع سلسال ذهب لا يضع كما يفعل

للاسف الشديد بعض الشباب اليوم وهذا محرم - 00:09:16
لكنه يجوز للمرأة ان تفعل ذلك فاذا لاحظوا ان الاصل هو الاباحة الا ما ورد الدليل على تحريمه. هذا معنى كلام البيظاوي هنا قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة. يعني - 00:09:32
هي للذين امنوا في الحياة الدنيا بالاصالة والكفرة وان شاركوهم فيها فاتبع خالصة يوم القيامة لا يشاركهم فيها غيرهم وانتصابها على الحال خالصة منصوبة لانها وقعت في موضع حال وقرأ نافع بالرفع على انها خبر بعد خبر - 00:09:48
كذلك نفصل الايات لقوم يعلمون اي كتفصيلنا هذا الحكم نفصل سائر الاحكام لهم نعم قال تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل - 00:10:09
به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. قال رحمه الله قل انما حرم ربي الفواحش ما تزايد قبحه. وقيل ما يتعلق بالفروج ما ظهر منها وما بطن جهرها وسرها. والاثم وما يوجب الاثم. تعميم بعد تخصيص - 00:10:28
وقيل شرب الخمر والبغي الظلم او الكبر افرده بالذكر للمبالغة بغير الحق متعلق بالبغي مؤكد له معنى. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا تهكم بالمشركين وتنبيه على تحريم اتباع ما لم يدل عليه برهان - 00:10:51
وان تقولوا على الله ما لا تعلمون باالحاد في صفاته سبحانه وتعالى. والافتراء عليه كقولهم والله امرنا بها قل انما حرم ربي الفواحش ما تزايد قبحه وقيل ما يتعلق بالفروج - 00:11:14
ما ظهر منها وما بطن جهرها وسرها والاثم وما يوجب الاثم تعميم بعد تخصيص. وقيل شرب الخمر وا اذا لاحظوا انما حرم ربي الفواحش ما هي الفواحش جمع فاحشة؟ والفاحشة هي الشيء الكثير - 00:11:33
المفرط في قبحه ما تزايد قبحه وقيل ان الفاحشة يعني مصطلح قرآني يدل على الوقوع في الفاحشة وما يتعلق بها مثل الزنا ونحوه ما يتعلق بالفروج. ما ظهر منها وما بطن يعني جهرها وسرها - 00:11:53
والاثم ما هو الاثم؟ قال هو ما يوجب الاثم وهو تعميم بعد التخصيص وقيل شرب الخمر يعني انما حرم ربي الفواحش والاثم وكأن الاثم هو خاص والفواحش كلمة عامة وقيل ان الاثم بالذات هو شرب الخمر. وكان العلماء يستدلون - 00:12:08
بقول الشاعر شربت الاثم حتى ظل عقلي فسمى الخمر والبغي الظلم او الكبر افرده بالذكر للمبالغة يعني حرم الله سبحانه وتعالى ايضا البغي البغي وهو التجاوز والظلم بغير الحق متعلق بالبغي مؤكد له معنى - 00:12:26
يعني البغي بغير الحق. هل يجوز هل هناك بغي بغير حق؟ بحق لا لا يوجد هناك بغي بحق لان البغي هو التجاوز وكله محرم لكنه بغير الحق هذا قيد يشير الى هذا الواقع يعني ان البغي دائما يكون بغير حق - 00:12:49
وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا تهكم بالمشركين وتنبيه على تحريم اتباع ما لم يدل عليه برهان وان تقولوا على الله ما لا تعلمون باالحاد في صفاته سبحانه وتعالى والافتراء عليه كقولهم والله امرنا بها - 00:13:09
اذا لاحظوا انه هنا يعني رتب المحرمات وقال قل انما حرم ربه الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا ما لا تعلمون - 00:13:27
قال العلماء انه رتبها هنا من الاخف الى الاثقل فبدأ بالفواحش ثم البغي والظلم ثم الشرك بالله سبحانه وتعالى ثم القول على الله بغير علم ولا شك ان الشرك بالله هو من القول على الله بغير علم - 00:13:42
قال تعالى ولكل امة اجل. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. قال رحمه الله ولكل ام امة اجل مدة او وقت لنزول العذاب بهم. وهو وعيد لاهل مكة - 00:14:01
فاذا جاء اجلهم انقرضت مدتهم او حان وقتهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون اي لا يتأخرون ولا قدمونا اقصر وقت او لا يطلبون التأخر والتقدم لشدة الهول والفزع ولكل امة اجل - 00:14:18
يعني مدة او وقت لنزول العذاب بهم وهو عيد لاهل مكة فاذا جاء اجلهم انقرضت مدتهم او حان وقتهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. اي لا يتأخرون ولا يتقدمون اقصر وقت - 00:14:37

او لا يطلبون التأخر والتقدم لشدة الهول والفزع اذا كلمة ساعة هنا ليس المقصود بها ستون دقيقة كما هو اليوم وانما المقصود بها فاذا جاء لا يستأخرون ساعة يعني لحظة - 00:14:55
الساعة في القرآن الكريم المقصود بها الوقت القصير جدا وليس المقصود بها الساعة التي عند الناس اليوم. وهذا يعني ملحوظة مهمة جدا في فهم القرآن الكريم انه ينبغي لنا دائما ان نفهم القرآن الكريم على - 00:15:07
اللغة التي نزل بها القرآن في وقت نزولي من كلمة ساعة ما هو دلالتها يوم نزل الوحي الوقت البرهة الصغيرة من الزمن اذا هذا هو مقصود بالساعة. لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون - 00:15:22
لكن لو يجيك واحد اليوم ويقول لا يستأخرون ساعة اي ستون دقيقة. والدقيقة ستون ثانية ليس هذا هو المقصود لماذا نقول لان الساعة هنا قد حصل لها تطور دلالي وبدل ما كانت تدل الساعة على اللحظة من الزمن او الوقت القصير اصبحت تدل على عدد محدد او وقت محدد مدته ساعة يعني ستون دقيقة يعني - 00:15:39
اه كل دقيقة ستون ثانية الى اخره هذا مهم جدا في فهم القرآن الكريم والسنة النبوية نعم قال تعالى يا بني ادم اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي. فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:16:03
قال رحمه الله يا بني ادم اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي شرط ذكره بحرف الشك للتنبيه على ان اتيان الرسل امر جائز غير واجب كما ظنه اهل التعليم - 00:16:23
وضمت اليها ماء لتأكيد معنى الشرط. ولذلك اكد فعلها بالنون. وجوابه فمن اتقى واصلح فلا خوف عليه ولا هم يحزنون يا بني ادم اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي - 00:16:41
طبعا النداء في هذه الاية وفي الايات التي سبقها يا بني ادم خذوا زينتكم يا بني ادم كذا وكذا هو تشريف طبعا نداء لذرية ادم عليه الصلاة والسلام بنسبتهم الى ابيهم - 00:17:00
لتذكيرهم باصلهم الذي خلقه الله من تراب فهذا كله هذا النداء ينادي في الانسان هذه المعاني كلها انك مخلوق من تراب ان اباك قد كان اصله تراب ان اباك قد وقع في المعصية وتاب الى الله فينبغي ان تكون انت كذلك - 00:17:15
وهكذا. فيقولون يا بني ادم اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي قال البيضاوي شرط ذكره بحرف الشك للتنبيه على ان اتيان الرسل امر جائز غير واجب اما يأتينكم كما ظنه اهل التعليم وضمت اليها ماء لتأكيد معنى الشرط - 00:17:34
لذلك اكد فعلها بالنون اما يأتينكم وجوابه فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال تعالى والذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قال رحمه الله والذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والمعنى. فمن اتقى التكذيب - 00:17:58
واصلح عمله منكم والذين كذبوا باياتنا منكم وادخال الفاء في الخبر الاول دون الثاني للمبالغة في الوعد مسامحتي في الوعيد والذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:18:29
والمعنى فمن اتقى التكذيب واصلح عمله منكم والذين كذبوا باياتنا منكم كذا وكذا. فاولئك اصحاب النار واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وادخال الفاء في الخبر الاول دون الثاني للمبالغة. الوعد والمسامحة - 00:18:46
الوعيد يعني في الاية التي قبلها قال يا بني ادم اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي. فمن اتقى فادخل الفاء وفي الثانية قال والذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار. ولم يقل فاولئك اصحاب النار - 00:19:11
فيقول ادخال الفاء في الخبر الاول دون الثاني لماذا؟ قال للمبالغة في الوعد والمسامحة في الوعيد الوعد بالخير والوعيد لذلك يذكرون قصة جميلة عن آآ عمرو بن عبيد وهو انه - 00:19:30
وهو من زعماء المعتزلة في زمانه انهم آآ يرون ان الله سبحانه وتعالى يجب عليه ينفذ الوعيد كما يجب عليه ان ينفذ الوعد هذا واجب على الله سبحانه وتعالى وهذا من سوء ادبهم مع الله - 00:19:52
والمعتقد الصحيح ان الله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء يفعل ما يشاء سبحانه وتعالى لكنه سبحانه وتعالى لا يخلف الميعاد لا يخلف

الميعاد. لكن هناك فرق بين الوعد بالخير والوعيد بالشر - 00:20:12
فان الله سبحانه وتعالى اذا اخلف وعيده فانه من من سعة عفوه ورحمته سبحانه وتعالى ولذلك قد يتخلف عيدهم واما وعده سبحانه وتعالى فلا يتخلف ولذلك لما يقول آآ الشاعر واني اذا اوعدته او وعدته - 00:20:31
لمخلف اعادي يعني بالشرق ومنجز موعدي الخير بان اخلاف الوعيد يدل على السماحة وعلى وعلى العفو نعم. قال الله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب - 00:20:54
حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم. قالوا اينما كنتم تدعون من دون الله. قالوا ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. قال رحمه الله فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته ممن تقول على الله عز وجل ما لم يقله. وكذب ما قاله - 00:21:18
اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب مما كتب لهم من الارزاق والاجال. وقيل الكتاب اللوح اي مما ما اثبت لهم فيه حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم ان يتوفون ارواحهم وهو حال من الرسل - 00:21:43
وحتى غاية نيلهم وهي التي يبتدأ بعدها الكلام. قالوا جواب اذا اينما كنتم تدعون من دون الله. اين الالهة الذين كنتم تعبدونها؟ وما وصلت باينا في خط المصحف. وحقها الفصل لانها موصولة - 00:22:03
قالوا ضلوا عنا غابوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين اعترفوا بانهم كانوا ضالين في فيما كانوا عليه. ثم قال الله سبحانه وتعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا - 00:22:23
لو كذب باياته هذا الاستفهام للانكار يعني لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته يقول البيضاوي افترى على الله كذبا اي تقول على الله عز وجل ما لم يقله - 00:22:39
وكذب ما قاله اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب مما كتب لهم من الارزاق والاجال وقيل الكتاب اللوح اي مما اثبت لهم فيه اذا الكتاب هنا لاحظوا المقصود به ما كتب لهم في اللوح المحفوظ - 00:22:57
مما اثبت لهم حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم يتوفون ارواحهم وهو حال من الرسل وهذه هنا فائدة وهي مثل مصطلح الكتاب على سبيل المثال لاحظوا هنا اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب. الكتاب هنا المقصود به ما كتب لهم في اللوح المحفوظ - 00:23:19
طيب الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه يعني القرآن يا ايها الذين اوتوا الكتاب الكتاب يعني التوراة والانجيل اذا معناه ان الكتاب الكتاب كلمة الكتاب ترد في القرآن الكريم في مواضع مختلفة - 00:23:40
مرت تأتي بمعنى القرآن. مرة تأتي بمعنى التوراة. مرة تأتي بمعنى اللوح المحفوظ فاذا هذا مصطلح ينبغي ان نتنبه الى دلالته الدقيقة في كل موضع يرد فيه في القرآن الكريم - 00:23:55
وليست كل المواضع بمعنى واحد حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم يعني يتوفون ارواحهم قالوا اينما كنتم تدعون من دون الله هؤلاء الرسل اين ما كنتم تدعون من دون الله؟ اين الالهة الذين كنتم تعبدونها؟ - 00:24:08
وما هنا اينما وصلت باينا في خط المصحف يعني في كل المصاحف اينما كنتم وقد وصلت باينا في خط المصحف وحقها الفصل لانها موصولة لانها موصولة. لكن رسم المصحف قد جاءت فيه موصولة - 00:24:28
اينما كنتم. ولذلك رسم المصحف ايها الاخوة والاخوات له خصوصية يعني اينما هنا لو طلبت منك ان تكتبها في الاملاء العادية كتبتها اينما هذا خطأ لكن تكتبها اين ما لكن في رسم المصحف في بعض المواضع وردت متصلة اينما كنتم - 00:24:47
يدعون من دون الله. لان الاصل هنا اين هذه استفهامية؟ ما كنتم آآ موصولة لكنها وصلت. قالوا ضلوا عنا اي غابوا عنا وشهدوا على انهم كانوا كافرين اعترفوا بانهم كانوا ضالين - 00:25:12
فيما كانوا عليه قال الله تعالى قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا تداركوا فيها جميعا قالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا فاتهم عذابا ضعفا من النار. قال لكل - 00:25:27
ولكن لا تعلمون. قال رحمه الله قال ادخلوا اي قال الله تعالى لهم يوم القيامة او احد من الملائكة الخزنة في امم قد خلت من قبلكم اي كائنين في جملة امم مصاحبين لهم يوم القيامة من الجن والانس يعني - 00:25:50

كفار الامم الماضية من النوعين في النار متعلق بادخلوا كلما دخلت امة في النار لعنت اختها التي ضلت بالاقتداء بها حتى اذا اداركوا فيها جميعا اي تداركوا وتلاحقوا في النار. قالت اخراهم دخولا او منزلة وهم الاتباع - 00:26:11
لاولاهم اي لاجل اولاهم اذ الخطاب مع الله تعالى لا معهم. ربنا هؤلاء اضلونا سنوا لنا الضالة فاقتدينا بهم. فاتهم عذابا ضعفا من النار. مضاعفا لانهم ضلوا واضلوا. قال لكل ضعف - 00:26:34
اما القادة فبكفرهم وتضليلهم. واما الاتباع فبكفرهم وتقليدهم ولكن لا تعلمون ما لكم او ما لكل فريق. وقرأ عاصم بالياء على الانفصال قال الله سبحانه وتعالى ادخلوا قال ادخلوا اي قال الله تعالى لهم يوم القيامة او احد من الملائكة الخزنة لجهنم - 00:26:54
ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار خلت من قبلكم اي كائنين في جملة امم مصاحبين لهم يوم القيامة من الجن والانس يعني كفار الامم الماضية من النوعين - 00:27:19
النار متعلق بدخوله. ادخلوا في النار كلما دخلت امة في النار لعنت اختها التي ظلت بالاقتداء بها حتى اذا اداركوا فيها جميعا اداركوا يعني ادرك بعضهم بعضا. تداركوا وتلاحقوا في النار - 00:27:36
قالت اخراهم لاولاهم دخولا او منزلة وهم الاتباع قالت اخراهم لاولاهم اي لاجل اولاهم اذ الخطاب مع الله تعالى لا معهم ربنا هؤلاء اضلونا سنوا لنا الضلال فاقتدينا بهم فاتهم عذابا ضعفا من النار - 00:27:51
مضاعفا لانهم ظلوا واضلوا غيرهم قال الله سبحانه وتعالى لكل ظعف اما القادة بفم كفرهم وتظليلهم واما الاتباع فبكفرهم وتقليدهم ولكن لا تعلمون ما لكم او ما لكل فريق وقرأ عاصم بالياء على الانفصال. ولكن لا يعلمون - 00:28:11
ولكن لا يعلمون قال الله تعالى وقالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون قال رحمه الله وقالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا من فضل عطفوا كلامهم على جواب الله سبحانه وتعالى. لاخراهم ورتبوه - 00:28:36
اي فقد ثبت ان لا فضل لكم علينا. وانا واياكم متساوون في الضلال واستحقاق العذاب. فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون من قول القادة او من قول الفريقين وقالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا من فضل - 00:28:59
يعني الاحظ هنا الجدل الذي يحدث الذي نقله الله سبحانه وتعالى لنا الذي يقع بين الكافرين الذين يدخلون النار وقالت اولاهم واخراهم وقالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا من فظل - 00:29:19
عطفوا كلامهم على جواب الله سبحانه وتعالى لاخراهم ورتبوه عليه. اي فقد ثبت ان لا فضل لكم علينا وانا واياكم متساوون في الظلال وفي استحقاق العذاب تذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون من القول القادة او من قول الفريقين والله اعلم - 00:29:36
قال الله تعالى ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين قال رحمه الله ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها اي عن الايمان بها. لا تفتح لهم ابواب السماء لادعيتهم واعمالهم - 00:29:55
او لارواحهم كما تفتح لاعمال المؤمنين وارواحهم لتتصل بالملائكة والتاء فيه تفتح لتأنيث الابواب والتشديد لكثرتها. وقرأ ابو عمرو بالتخفيف وحمزة والكسائي به وبالياء لان التأنيث غير حقيقي والفعل مقدم. وقرأ على البناء للفاعل ونصب الابواب بالتاء على ان الفعل للايات - 00:30:21
بالياء على ان الفعل لله ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط. اي حتى يدخل ما هو مثل في عظم الجرم وهو البعير. فيما هو مثل في ضيق المسلك وهو ثقبة الابرة. وذلك مما لا يكون. فكذا ما توقف عليه. وقرأ الجمل كالقمل - 00:30:51
والجمل كالنعر والجمل كالقفل والجمل كالنصب والجمل الحبل وهي الحبل الغليظ من القنب. وقيل حبل السفينة وسم بالضم والكسر في سم المخيط وهو الخياط ما يخاط به كالحزام والمحزم وكذلك ومثل ذلك الجزاء الفظيع نجزي المجرمين. ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء - 00:31:13
يعني كفروا اه كذبوا باياتنا واستكبروا عنها اي عن الايمان بها لا تفتح لهم ابواب السماء اي لادعيتهم واعمالهم او لارواحهم يعني الاية تحتمل ذلك كما تفتح لاعمال المؤمنين وارواحهم لتتصل بالملائكة - 00:31:49

والتاء في لا تفتح لتأنيث الابواب والتشديد لكثرتها. يعني قال لا تفتح ما قال لا تفتح قال لا تفتح وقرأ ابو عمرو البصري لا تفتح بالتخفيف وحمزة والكسائي به وبالياء. يعني بالتخفيف وبالياء. لا يفتح لهم ابواب السماء - 00:32:06

ولان التأنيث غير حقيقي السماء مؤنث غير حقيقي والفعل مقدم وقضي على البناء للفاعل ونصب الابواب بالتاء لا آآ تفتح لهم الابواب على ان الفعل الايات وبالياء على ان الفعل. طيب ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط اي حتى يدخل - 00:32:28

ما هو مثل في عظم الجرم وهو البعير فيما هو مثل في ضيق المسلك وهو ثقبة الابرة وذلك مما لا يكون وكذا ما توقف عليه ما توقف عليه. اذا معنى الاية لا تفتح لهم ابواب السماء - 00:32:50

ولا يدخلون الجنة ابدا لكنه لم يقل لا يدخلون الجنة قال حتى يلج الجمل في سم الخياط كانه كما يستحيل ان يدخل البعير وهو ظخم جدا الجمل هو البعير يستحيل ان يدخل في ثقب الابرة الظيق - 00:33:07

فهو يظرب المثل في الظخامة وفي الكبر بالبعير ويضرب المثل بالظيق لثقب الابرة فجعل اضخم شيء وهو البعير يدخل في اضيق شيء وهو ثقب الابرة وهذا مستحيل وكذلك مستحيل يدخلون الجنة - 00:33:28

هذا هو معنى الاية قال وهو البعير فيما هو مثل في ضيق المسلك وهو ثقبة الابرة بالمناسبة هناك من يحرف يعني هذه الاية ويتناقلها الناس ويقول ان الجمل هنا ليس - 00:33:45

هو البعير وانما هو الحبل الغليظ من حبال السفينة ونحوها وهذا غير صحيح. وانما المعنى الصحيح حتى يدخل البعير في ثقب الابرة. لان المقصود ان دخول هؤلاء الكفار الجنة مستحيل - 00:33:59

كما انه مستحيل ان يدخل البعير على ضخامته في ثقب الابرة على ضيقه. هذا هو معنى الاية ثم ذكر البيضاوي وقرأ الجمل وهذه قراءة ابن عباس القمل والجمل كالنغر. يعني حتى يلج الجمل في سم الخياط - 00:34:14

وحتى يلج الجمل اه في سم الخياط والجمل كالقفل ايضا. والجمل كالنصب والجمل كالحبل وكلها الجمل والجمل والجمل بمعنى الحبل الغليظ من القنب وقيل حبل السفينة. فاذا الذي هو بمعنى الحبل هي القراءة الاخرى. القراءة الشاذة المروية عن ابن عباس - 00:34:35

حتى يلج الجمل في سم الخياط بمعنى الحبل الغليظ فهذه قراءة اه ايضا شاذة اه لم تثبت ولم تحفظ ولا يجوز القراءة بها. يكون معناها الحبل الغليظ اما الجمل الموجود في القراءات المتواترة فالجمل هو الجمل هو البعير - 00:35:01

اه المعروف آآ لا غيره وسم بالظم والكسر هي سم المخيط وهو والخياط ما يخاط به. كالحزام والمحزم. كذلك مثل ذلك الجزاء الفظيع نجزي اذا الاية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط - 00:35:22

وسموا الخياط هو الثقب الابرة وكما قلت لكم ان هذه اشارة الى استحالة دخول هؤلاء الجنة كاستحالة دخول البعير الى ثقب الابرة. ولعلنا نتوقف عند هذه الاية ونكمل ان شاء الله - 00:35:42

في اللقاء القادم من الاية التي تليها وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:35:55